

11 من 05 I اترك ما شكت فيه I الأربعون النووية I الشيخ د. عثمان الخميس

عثمان الخميس

عثمان الخميس

احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى الحديث الحادي عشر عن ابي محمد الحسن بن علي بن ابي طالب سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته رضي الله عنها قال - 00:00:00

حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم. دع ما يربيك الى ما لا يربيك. رواه الترمذى والنسائى وقال الترمذى حديث حسن صحيح هذا حديث الحسن ابن علي رضي الله عنها - 00:00:20

سبط النبي صلى الله عليه وسلم. والسبط هو ابن البنت والحفيد هو ابن الابن يقال له حفيد وابن البنت يقال له سبط فالحسن ابن علي سبط النبي لانه ابن ابنته فاطمة رضي الله عنها - 00:00:42

آآ توفي النبي صلى الله عليه والحسن له سبع سنوات وقيل ثمان سنوات لكنه حفظ هذا من النبي صلى الله عليه وسلم هذا لا بأس به لانه حديث به بعد البلوغ - 00:01:01

انه آآ تحمله في سن التمييز لكن حديث به بعد البلوغ رضي الله عنه وارضاه هذا الحديث كما ترون عبارته قصيرة جدا وهكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم في احاديثه لو تلاحظون يعني قصر العبارة ما قل ودل بل ان اهل العلم قالوا من علامات - 00:01:15 حديث الموضوع طوله من علامات الحديث في الموضوع اذا وجدت حديثا طويلا غالبا يكون موضوعا. قليل جدا ان النبي يتكلم كلاما كثيرا صلى الله عليه وسلم. بل اوتى جوامع الكلم - 00:01:43

صلى الله عليه وسلم وما قل ودل من الكلام. ومنه هذا الحديث اوصى الحسن ابن علي قال دع ما يربيك الى ما لا يربيك. يقول اهل العلم هذا الحديث على قلة الفاظه الا انه اصل - 00:01:59

من اصول هذا الدين وفيه يبين النبي صلى الله عليه وسلم المسلك الذي ينبغي ان يسلكه الانقياء. الورعون الذين يخافون الله فعلا سبحانه وتعالى يقول سفيان الثوري ما رأيت مثل الورع - 00:02:17

كلما شكت في شيء تركته سهل يقول الورع سهل شكست وخر عنه بس ما انت ملزوم يعني ما انت مبسوط انك تاخذه. لو ملزوم الظرورات تبيح المحظورات. لكن طالما انك - 00:02:42

بكى في الورع يعني كما جاء عن عبد الله ابن عمر - 00:02:58 بكت في الورع عنه والورع الاصل فيه انه نعمة والله يحب الانسان الورع لكن احيانا يكون في هناك آآ يعني ليس ورعا وانما اه تكلف في الورع يعني كما جاء عن عبد الله ابن عمر - 00:02:58

رضي الله عنه انه جاءه رجل فسأله عن قتل الذباب للمحرم اذا كان الانسان محظى وجاءته ذبابة هل يجوز له ان يقتلها؟ لانه محظى عليه الصيد وكذا - 00:03:25

وهذا فقال ما حكم قتل المحظى للذباب؟ يقول لعبد الله بن عمر السؤال سؤال ورع يعني فقال عبد الله بن عوف ممن انت؟ من اين من اين انت قال من العراق - 00:03:43

قال عجبت لكم اهل العراق تقتلون ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وتسألون عن قتل الذباب يعني ايش هالورع الكاذب هذا استبحثتم قتل الحسين بن علي رضي الله عنه ابن بنت الرسول صلى الله عليه وسلم وجاي تسأل عن - 00:03:59 قتل اه الذباب المحظى فهذا يسمونه الورع الكاذب هذا الورع الكاذب يعني ليس ورعا حقيقيا وانما هو تصنع الورع والله

المستعان هنا قوله دع ما يربيك الى ما لا يربيك اي دع ما تشك فيه - 00:04:18

الى شيء لا تشك فيه حتى تطمئن نفسك. والبر كما جاء في الحديث الآخر البر ما اطمأنت اليه النفس والاثم محاك في الصدر. اذا ما هو الورع ما اطمأنت اليه النفس افعله - 00:04:41

ما محاك في صدرك ابتعد عنه وكرهت ان يطلع عليه الناس اما الورع الصادق فهو الامر المطلوب. الذي يحبه الله تبارك وتعالى. يقول الحسن البصري رحمة الله تعالى ما زالت التقوى - 00:05:02

تقييم حتى تركوا كثيرا من الحال مخافة الحرام يتورعوا من بعض الحال خشية ان يقعوا في الحرام. وقال شيخ الاسلام ابن تيمية الورع من قواعد الدين الورع من قواعد الدين - 00:05:19

وقوله دع ما يربيك الى ما لا يربيك. فيه ان قلب المؤمن دليله لان الريبة وهذا من اعمال القلب دع ما يربيك اي في قلبك الى ما لا يربيك ايضا في قلبك. فهذا الحديث فيه الحث - 00:05:43

على الوقوف عند الشبهات لان الحال المحض الواضح لا ريب في جوازه والحرام المحض الواضح ايضا لا ريب في اه تحريمها. يبقى هنا الوسط. وهذا يعيينا الى حديث النعمان بن بشير ان الحال بين وان الحرام بين وبينهما امور مشبهات - 00:06:04

هذه الامور المشبهات هي هذه هنا. دع ما يربيك الى ما لا يربيك ابتعد عن المشبهات لذلک النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال؟ قال 00:06:34 فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدینه وعرضه هذا هو الورع - 00:06:34

دع ما يربيك الى ما لا من تقي الشبهات. ان يتقي الشبهات. يبتعد عن الشبهات ويدرك الى الحال المحض الذي لا شك فيه بعض الناس يعني يدخل في هذا الحديث ما ليس منه - 00:06:51

وهو دعوة الاحتياط الخروج من الخلاف فيأتي مثلا لي الوضوء مثلا الوضوء بمسح الاذنين مثلا مسح الاذنين قال من الرأس. فلو توضاً الانسان ولم يمسح اذنيه هنا نقول هناك قول - 00:07:11

لبعض اهل العلم ومن حنابلة ان الوضوء لا يصح لان مسح الاذنين عندهم ركن والجمهور عندهم ان مسح الاذنين سنة فالورع ماذا ان نمسح الاذنين ان نمسح الاذنين حتى لا اقع في شبهة عدم صحة - 00:07:55

الوضوء مسألة ثانية رجل يصلي ثم صارت اصوات في بطنه اكمل الصلاة فيخرج لماذا خرجت؟ قال آآ حتى اخاف انه خرج شيء. اخشى انه خرج شيء طب انت متأكد خرج شيء؟ لا يمكن خرج شيء - 00:08:22

متشوك انا فهذا نقول له لماذا فعلت؟ قال الورع. دع ما يربيك الى ما لا يربيك. انا مرتاب الحين. نقول لكن هذا خلاف السنة لان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن هذا - 00:08:49

الرجل يجلس في بطنه شيئا قال لا ينصرف حتى يسمع صوته او يجد ريحها. هنا نص من النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا الفعل من هذا وامثالى هو الذي يوقع كثيرا من الناس اليوم في الوساوس - 00:09:07

الوساوس الذي يقع فيه كثير من الناس اليوم هو سووا هذا هو الورع الكاذب او الخروج من الخلاف في دعوه انني اريد ان اخرج من الخلاف. ليس كل خلاف معتبر. الخلاف الذي يخالف نصا صريحا - 00:09:25

في الكتاب والسنة لا عبرة له. الخلاف المعتبر هو الذي جاءت فيه نصوص وفيه خلاف بين اهل العلم المعتبرين وفيه اخذ ورد وكما قال الشافعى يعني قول صواب يحتمل الخطأ وقولك خطأ يحتمل الصواب وجل - 00:09:41

الاسلام على غلبة الظن. فاذا كان هناك غلبة ظن وهناك خلاف الانسان يبتعد عن آآ الوقوع في المشكوك فيه ويتوسر ما في بأس لكن اذا شيء كان مخالفًا لنص عن النبي صلى الله عليه وسلم فانه لا يلتفت اليه - 00:09:59

نقف هنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:10:19